ما يكون في الحريان ذكر الجلال السيوطي في كتابه المسمى بكشف
الصلصلة في وصف الزلزلة فقال اخرج ابو الشيخ بن حيان
في كتاب العظمة وبن ابي الدنيا عن بن عباس قال خلق الله جبلا يقال
له قاف محيط بالعالم وعروقه الي الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد
الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل ان يحرك العرق الذي يلي تلك
القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم يحرك القرية دون القرية
اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل
رجفت الارض سبعة ايام واخرج الحاكم في صحيحه عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله عذاب امتي
في الدنيا القتل والزلازل والفتن وفي خلافة المامون كانت
زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وفي سنة خمس واربعين
ومايتين في خلافة المتوكل زلزلت الارض شرقا وغربا وسقطت
الحصون والاسوار وخربت المنازل بالغرب وبمصر والشام وانطاكية
والمداين حتى برزت اهلها الي الصحاري وانقطع جبل الاقرع بانطاكية
وسقطت منه قطعة عظيمة في البحر وارتفع منها دخان اسود منتن
وفي سنة ثمانين في خلافة المعتضد كسف القمر باردبيل
في شهر شوال واصبحت الدنيا مظلمة الي العصر فهبت ريح سودا
فدامت الي ثلث الليل وعقبها زلزلة عظيمة اذهبت غالب عامر المدينة
وكان عدة من اخرج من تحت الردم مايه وخمسين الفا وفي خلافة
المطيع سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت
ودامت ثلاث ساعات ويستحب عند الزلزلة العتق والدعا

والتضرع

والتضرع والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل
بلية وتزيل كل سوء في جميع الامور الدنيوية والاخروية ذكر
الكمال الدميري في حياة الحيوان قال وهب بن منبه كانت
الارض كالسفينة تذهب وتجي فخلق الله ملكا في نهاية العظم
والقوه وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه فاخرج يدا
من المشرق ويدا من المغرب وقبض على اطراف الارض وامسكها ثم لم يكن
لقدميه قرار فخلق الله صخرة من ياقوتة حمرا في وسطها سبعة
الاف ثقبة يخرج من كل ثقبة بحر لا يعلم عظمه الا الله ثم امر الصخرة
حتى دخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله ثورا
عظيما له اربعة الاف عين ومثلها اذان ومثلها انوف
وافواه والسنة وقوايم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمس مائة
عام وامر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره
وقرونه واسم هذا الثور كيوثا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله
تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق
عينيه وكبرهما حتى قيل لو وضعت البحار كلها في احدى مناخره
لكانت كخردلة في فلاة فامر الله تعالى الحوت ان يكون قواما
لقوايم الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره الما وتحت
الما الظلمة ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمة هكذا نقله القاضي
شهاب الدين بن فضل الله في كتاب مسالك الابصار ومما اتفق
في زمن ولي باشاه ان الامير حسين الزيرخوني انكر عليه مال
للسلطنة الشريفة قدره ثلاثون الف دينار فطلب منه ذلك

قصة [illegible] اليونان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)